تمثيلية في فصل واحد

عتاب

للشاعر اللبناني نحسين شراره

الليل. منزل فخم . يظهر شاب ممشوق القوام جميل الطلعة شارد النظرات يسير الهوينا وهو ينظر بين الفينة والفينة الى غرفة مظلمة مفتوحة النافذة وقد غطت بعضها الستائر . . يبدأ الانشاد بصوت خافت يعلو قليلا قليلا . .

ها انا ياليل والسهد رفيقي ... والجوى يفرش باليأس طريقي
تائه امشي واشباح الدجى ... تلهب الآلام في قلبي الخفوق
جئت والذكرى أليفي والاسى ... ملهمي والوجد يغلي في عروقي
ها انا يا ليل هل انكرتني ؟! ... ويح قلبي كم يقاسي من عقوق!
انا يا ليل! وكم هدهدتني ... بينان يبعث النعمى رفيق
هنا في هدأة الصمت وفي ... سحرة كم لذ يا ليل غبوق
حين يذكيني ونجواي الهوى ... فتراك الأمن للسر العميق
كم قطعناك ولا نسمع سوى ... سرنا غير لهاث وخفوق
كم سرت فيك نسيمات وما ... حملت إلا شذي فوح الرحيق
كنت ياليل وسهدي فرحة ... تبعث اللذات في القلب المشوق
كنت آتيك فالقى ها هنا ... خير ركن لشيق وعشيق
وافقت اليوم من امسي على ... هجر نجواي وآلامي وضيقي
عدت احسو المر من كاسي وقد ... اظلمت دنيا المنى بعد شروق

يلتفت نحو النافذة فيرى ستائرها تتحرك .

لف يانجواي جفنيك الكرى ... وانا في ليل سهدي كالغريق
هو ذا الليل يغنيني وذا ... قلبي الصادي ينادي فافيقي

تنفرج الستائر وتبدو في النافذة غادة هيفاء في ربيع العمر وقد ارتدت غلالة حريرية بيضاء .. تتقدم الى الشرفة ببطء وهي تتمطى ، يراها فيهتف :

نجواي !

هي : من هذا

هو : انا يا ظبيتي ... دنياي لا تزهو بغير سناك

اغديك هي

أنت ؟! وما تريد دع الهوى ... يخبو وئيداً في فؤادي الباكي

هو رحماك

هي

اذهب لا تحاول انني ... انسيت ماضي حبنا

هو رحماك

حاولت ان اسلو فذبت تلهفاً ... ورجعت استجديك عذب رضاك
في مقلتيك ارى الحياة جميلة ... وأذوق طعم سعادتي بلماك
افعمت بالذكرى ليالي التي ... جعلت فؤادي خافقا بهواك

هي نجواي

تلك الذكريات سلوتها ... ونسيت عهد الحب

هو ما اقساك

هي

انى منحتك من شبابي نوره ... وقطفت منك جوارح الاشواك
وجعلت تلهو بي وقلبك هائم ... بسواي

هو لا ما كان لي إلاك

هي : تلتفت واجفة الى الداخل

اذهب فاهلي نائمون وان فى ... مرآي في هذا المكان هلاكي

هو

لاتأملي مني الرجوع وفى دمي ... نار تأجج من عذاب جفاك

هي : اذهب فديتك

هو :

لا في هذا الدجى ... في الركن حيث اعتدت ان القاك
يغشي كلانا لومة وعتابه ... فأريك اني ما حببت سواك

تلتفت خائفة الى الداخل مرة ثانية وتتأوه بحرقة

هي (وكأنها تناجي نفسها)

ما آن للقلب المعذب فى هواك ان يثوبا
ابدي الجفا وباضلعي من لهفتي اخفي اللهيبا

مر ويأبى في اوام الوجد إلا ان يطيبا
يا ريح قلب لايذوق من الهوى إلا الوجيبا
رحماك عد

هو

هاتي انثري في هدأة الليل الطيوبا
كاد اصطباري ان يجن وكاد قلبي ان يذوبا

هي وارحمتاه لعاشق يشقى

هو ويأبى ان يثوبا

نجوى

هي انتظرني سوف آتي

هو ليلنا اعمى الرقيبا

تغيب في الغرفة التي تضاء لمدة قصيرة ثم تطفأ انوارها.

هو «متابعا وهو سائر»:

قلب إهدأ ها مرامك كله اضحى قريبا
ياليل هل ضمت سجوفك في الدجى غيري حبيبا
يطوي الليالي ساهر الاجفان محزوناً كئيبا
هذي الرؤى لي غير اني بينها ابدو غريبا

تظهر نجوى من بعيد وقد وضعت على كتفيها شالا من الصوف الاخضر وفي يدها منديل حريري من نفس اللون.. يراها فيسرع نحوها فاتحا ذراعيه.

هو يافتنة الامل الجميل يشع في دنيا شبابي
يافرحة للقلب تطفح باللذاذات العذاب
هاتي شفاهك إن بي ظمأ الى خمر الرضاب
مدي حنانك ان مابي من غرامي

هي غير ما بي

تكون قد وصلت فلا تمكنه من احتضانها وتمسك يده. يتنقلان بين الزهور والاعشاب يقفان او يسيران حسب مقتضيات الحديث

اني يئست من الغرام ومن امانيه الكذاب
وشبعت من آلم الهيام ومن مرارات العذاب
فنفضت كفي من هوى يبدو كطيف السراب
ضيعت عمري في الجوى وارقت قلبي باكتئابي

هي «متابعة بعد ان تترك يده»

حسبي فقد لاقيت ما يكفي فدعني واكتئابي
انا زهرة دنستها ورميتها بين التراب
صنت الوداد ولم اكن ابدي التملق او احابي
اغويتني حتى جعلتك في الهوى كل الطلاب
وطفقت تلعب بي وتغريني وتسرف في انتهابي
تبدي الوفاء وانت تلهو بالحسان بلا حساب
لم يبق حبك للغواني أي باب للعتاب

هو

اني اعوذ بحبنا القدسي من تهم كذاب
مارف قلبي هائما اسواك

هي دعك من انتحابي

الناس تروي المخزيات بوصف اشياء عجاب

هو هذي اراجيف

هي كذبت فكلها عين الصواب

بالامس اين لقيت ليلى ؟

هو بالامس ؟

هي من بعده الغياب

هو ليلى ؟

هي نعم ليلى أتنكر ؟؟

هو لا ولكن

هي لاتحابي

وبقيتما حتى طلوع الفجر في حمى اضطحاب
الله ! . . أي جنون حب جارف أي انجذاب
لاتحسبني ارسل الاقوال عن فكر غضاب
الذنب ذنبي في الهوى وعلي ان احسو عذابي
اني مشيت ولم افكر في مصيري او ايابي

هو بعد سير صامت

نجواي يذكيني الهوى ويقضي ندمي وتلهب لهفتي اشواقي
لا استطيع وبي عذاب ثائر وعذا بما لا قيته والاقي
هيهات

هي هازئة

ماذا هل رجعت تزقني كذب الاماني في كؤوس نفاق

هو

لا لاتزيدي فوق آلامي أسى ... والقي علي شفاعة الاشفاق
مرت ليال لم إذق طعم الكرى ... فيها ولم تهدأ بها احداقي
ومضت دقائقها فلم تلمس سوى ... بؤسي ولم تنظر سوى اطراقي
تلك وحدك انبثق الغرام باضلعي ... وهفا الهوى في قلبي الخفاق
واجبت داعي الحب حتى لم يعد ... بين الضلوع - ولم يهم - من باقي
اهواك حتى لا ارى في عالمي ... إلا بحسنك روعة الاشراق

بعد هدأة

أنسيت يا نجواي ؟ هذا ركننا ... كم ضمنا ألفاً الى مشتاق
صبين بدركنا الصباح ونحن من ... شوق الهوى المشبوب في اغراق
أنسيت يا نجواي حتى بدات ... متعُ الغرام بلوعة وفراق

هي

في اضلعي من لهفي حيرة ... وفى دمي من غيرتي عاصفة
بين الهوى والحقد قلبي غدا ... كريشة في ثورة جارفة
احس روحي بين تلك الرؤى ... في اضلعي حائرة واجفه
يسكرها الحب باحلامه ... فتفتدي في قيده راسفه
والغيرة العمياء تذكي بها ... نار القلى مشبوبة راجفه
قد كنت في حبي مثال الوفا ... في الصدق والاخلاص والعاطفه
وعشت بالاوهام في جنة ... حسبتها دائمة وارفه
حتى بدا لي منك ما لم اكن ... - من ثقتي العمياء - به عارفه
كذبت ما يروى ولكنها ... مهازل لم تخل منها شفه
تلك اللقاءات وليلى غدت ... في الناس كانت لحظة خاطفة

هو

يجلسان على مقعد في ركن جميل

هو (متابعا بعد صمت)

ليلى وما ليلى سوى غادة ... لاحت كحلم في الكرى عابر
رأيتها عند المسا مرة ... فسلمت في خفر ظاهر
واستوقفتني غير اني لها ... لم ابد غير النظر الفاتر
لكنها زاحت باقوالها ... تمدح مني صفة الشاعر
واسترسلت في وصف اعجابها ... بشعري المنمق الساحر
فلم اجد بدا وحادثتها ... لبرهة في لهجة الشاكر
ودون ان ادري مشت بي الى ... روض زها بالزهر الناضر

هنالك

هي « تقاطعه بنبرة ساخرة ولكنها عصبية »

الليل باسراره ... عاهرة ضم الى ناهر

هو

رحماك يا نجواي لا تعجلي ... وخففي من لومك الساخر
الصدق كل الصدق أروي به ... ما قد جرى في ليلنا الغابر

هي (تتكئ على يدها)

نعم وماذا ؟؟

هو (في شبه غيبوبة) في صميم الدجى ... لاحت كطيف من سنا حائر
رأيتها في برد اغرائها ... حسنا بديعا في صبا زاهر
رأيتها سحرا جديد الرؤى ... مالاح من قبل الى ناظري

في هذه الاثناء تبدو نجوى بحالة عصبية تشد على منديلها بين يديها تارة وتقضمه باسنانها تارة اخرى

شمت بنفسي فرحة حلوة ... تنساب من مغنى هوى زاخر
يحمر لفح الشوق في وجهها ... المفتر عن اغوائها السافر
جلست والفتنات مخمورة ... من حولنا بالعبق الأسمر
تختال حولي راقصات الرؤى ... رفرافة في سحرها القاهر

(ينظر الى ماهي عليه)

فهاجني الشعر باحلامه ... وراح يذري الفن في خاطري
فتهت عنها في القوافي وما ... كان سواك الوحي للشاعر

هي « تقف بعصبية ظاهرة فتتمسك بها »

يكفي خداعا ويح قلبي انا ... مما يلاقي من فتى غادر
دعني فقد خلتك سامي الهوى ... فلم تكن غير فتى فاجر
صنت لك الحب وما صنتني ... وا حرقتي من حظي العاثر

نجوى متابعة

ورحت في غيك تهوى كما ... تشاء دوما دون ما زاجر

دعني وشأني

هو لا تزيدي ولا ... تسترسلي في لومك الجائر
ما زلت مشبوب الجوى هائما ... اروي المنى من حبنا الطاهر

تجلس نجوى

هو « متابعا »

قسمت بالحب واحلامه وحرقة الوجد وايلامه
ما زال قلبي بين آلامه يحسو عذاب الحب من جامه
ليس سوى الشوق بانغامه

هو « متابعا بعد لحظات سكوت »

احبك حتى لا احس بخافقي يردد الا ما يثير به الحب
مجن بي الآلام حرى كأنها لهيب من الوجد المؤرق لا يخبو
واكرع اوصاب الغرام وفي فمي مرارتها سكر وتعذيبها عذب
أرى فيك اشجاني حنانا وفرحة لذاذاتها من ذوب سحر المنى سكب
وتختال حولي رواقصات طيوفها اذا مامضى سرب عفا مغريا سرب
وتمضي بي الأحلام حيرى كأنها
رياح وقلبي بين اهوائها نهب
انا العاشق المفتون ذابت حياته
بحبك يا نجوى انا المغرم الصب

هي

تنازعني فيك الشوق والقلى «واحلاهما مر واشهاهما كرب»
أرى منك مايشقي وترجع نادما فيرجع قلبي غافرا هائما يصبو
كانك سحر منه في كل خلجة شعاع وسكر منه في مهجتي ذوب
احسك في صدري تثير خفوقه «كانك في قلبي وفي اضلعي قلب»
(بحياء)
غفرت لك الماضي

هو (بلهفة وهو يندفع نحوها معانقا)

فما اطيب الهوى تطوف به النعمى ويصفو له القرب

— يتعانقان —

هو بعد لحظات : يافتنة الامل الجميل يشع في دنيا شبابي
يا فرحة للقلب تطفح باللذات العذاب
هاني شفاهك ان بي ظمأ الى خمر الرضاب
هاتي شفاهك ان ما بي من غرامي
بعض ما بي

هي

— يغيبان في قبلة طويلة —

لبنان : تحسين شرارة

***

ماذا بعد اللقاء ؟

لعندليب صدحت فريد العسكري

سنلتقي ..
بعدما تغيب الشمس . وراء الافق ،
وتنهزم فلول النهار ..
امام جحافل الليل .
حيث تتناثر الكواكب في السماء . .
مبشرة بقدوم زورقها الفضي ..
وبدرها الساحر الوضاء . .
رقيب احلام العذارى ،
وسمير العاشقين .

سنلتقي ..
ليتم امتزاج روحينا . .
وتآلف قلبينا .
حتى نحاكي النسيم . . بهمس نجوانا .
نعم سنلتقي . .
ولكن ..
ماذا بعد اللقاء ؟

لبنان مدحت فريد العسكري

البيان العدد ٥٣ التأريخ ٢٣-١٠-٩٤٨

اعلان

إن اثنان وسبعون سهما من اعتبار ستمائة سهما من الدار المرقمة ١٤٢-٧٦ تـ ٣١٦ الواقعة في محلة العمارة العائدة الى أنيسه بنت الشيخ نوله نجف في نتيجة المزايدة قد بلغت ثلاثون دينار وجرت احالتها موقتا الى الدائن الشيخ علوان بن الحاج حمد شمسه وفي مدة التعليق وهي من تاريخ الاعلان لمرور خمسة عشر يوما تقبل الضمائم ثلاثه بالمائة وبعد ذلك تجري الاحالة القطعية فمن يرغب للمزايدة يراجع دائرة الطابو والمنادي غني ابو غنيم ١-١ مامور طابو النجف